

الدر المنثور

أطلب الهدى يا رب⁰ قال : قد وجدت يا موسى⁰ قال : رب اغفر لي ما مضى من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك وما أنت أعلم به مني وأعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي⁰ ف قيل له : قد كفيت يا موسى⁰ قال : رب أي العمل أحب إليك أن أعمله ؟ قال : اذكرني يا موسى⁰ قال : رب أي عبادك أتقى ؟ قال : الذي يذكرني ولا ينساني⁰ قال : رب أي عبادك أغنى ؟ قال الذي يقنع بما يؤتي قال : رب أي عبادك أفضل ؟ قال : الذي يقص بالحق ولا يتبع الهوى قال : رب أي عبادك أعلم ؟ قال : الذي يطلب علم الناس إلى علمه لعله يسمع كلمة تدله على هدى أو ترده عن ردى⁰ قال : رب أي عبادك أحب إليك عملا ؟ قال : الذي لا يكذب لسانه ولا يزني فرجه ولا يفجر قلبه⁰ قال : رب ثم أي على أثر هذا ؟ قال : قلب مؤمن في خلق حسن قال : رب أي عبادك أبغض إليك قال : قلب كافر في خلق سيء⁰ قال : رب ثم أي على أثر هذا ؟ قال : جيفة بالليل بطل بالنهار .

وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلد⁰ أن ^١أوحى إلى موسى عليه السلام : إذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض أعضاؤك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا وإذا ذكرتني فاجعل لسانك وراء قلبك وإذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي أولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق⁰ وأخرج أحمد عن قسي رجل من أهل الكتاب قال : إن ^١أوحى إلى موسى عليه السلام : يا موسى إن جاءك الموت وأنت على غير وضوء فلا تلومن إلا نفسك⁰ قال : وأوحى إليه أن ^١تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا من السوء مثل الغرق والحرق والسرقة وذات الجنب⁰ قال : وقال له : والنار ؟ قال : والنار⁰ وأخرج أحمد عن كعب الأحبار قال : أوحى ^١إلى موسى : أن علم الخير وتعلمه فإنني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم⁰ وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي هريرة قال : لما ارتقى موسى طور سينا رأى الجبار في إصبعة خاتما قال : يا موسى ما هذا ؟ - وهو أعلم به - قال : شيء من حلي الرجال يا رب⁰ قال : فهل عليه شيء من أسمائي مكتوب أو كلامي ؟ قال : لا⁰ قال : فاكتب عليه لكل أجل كتاب الرعد 38 0